الظواهر الصوتيَّة في اللهجة العاميّة السودانيّة
دراسة وصفيَّة من خلال الأمثال الشعبيّة

د. قريب الله بابكر مصطفى بابكر
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربيّة - جامعة الملك خالد بالمملكة العربيّة السعوديَّة

المستخلص

عنوان هذا البحث الظواهر الصوتيَّة في اللهجة العاميّة السودانيّة دراسة وصفيَّة من خلال الأمثال الشعبيّة، وأهدافه هي توضيح الظواهر الصوتيَّة بتبيين العلاقة بين اللهجة العاميّة السودانيّة والعربيّة الفصحى، وتوضيح أسباب الظاهرة الصوتيَّة، ودراسة مواضع الظواهر الصوتيَّة بالتطبيق على الأمثال الشعبيّة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وصولاً إلى نتائج مهمة منها: أكثر الأصوات تغييراً ملموساً هي الأصوات اللثويّة وهي: الثاء والذال والظاء- خرج صوت القاف من مخارج متعددة منها ما هو موجود في الفصحى ومنها ما هو في عامية أخرى- رققت بعض الأصوات مثل الطاء والراء، كما توصل الباحث إلى توصيات منها: على الباحثين مواصلة البحث في دراسة الأمثال الشعبيّة- على المتخصصين في مجال الأدب والبلاغة دراسة الأمثال الشعبيّة دراسة بلاغية لإبراز المعاني العظيمة التي تضمّنتها- على الأساتذة في الجامعات والمعاهد إعطاء الطلاب مثل هذه الموضوعات بوصفها واجباتٍ، أو بحوثاً صفيَّة؛ حتى يتمّ استيعاب دراسة معظم الأمثال الشعبيّة.

الكلمات المفتاحية: الظواهر – الصوت – العاميّة – السودان – المثل

Abstract

The title of this research is the phonetic phenomena in the Sudanese colloquial dialect, a descriptive study through popular proverbs. Its objectives are to clarify the phonetic phenomena by showing the relationship between the Sudanese colloquial dialect and classical Arabic, clarifying the causes of the phonetic phenomenon, and studying the locations of the phonetic phenomena by applying them to popular proverbs.

The researcher followed the descriptive and analytical approach. Reaching important results including: The sounds that have changed most significantly are the grammatical sounds, which are the (tha ثاء), the (dha ذال), and the (tha ظاء). The (qaf قاف) sound came out from multiple sources, some of which are found in classical Arabic and some of them are in other colloquial ones. Some sounds, such as the (tā' طاء) and(ra' راء), were softened. The researcher also reached recommendations, including: Researchers must continue research in the study of popular proverbs. Specialists in the field of rhetorical literature must study popular proverbs in a rhetorical study to highlight the great meanings they contain. Professors in universities and institutes must give students such topics as assignments or class research. In order to understand the study of most popular proverbs.

Keywords: phenomena - sound - colloquial - Sudan - proverb

مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بدين الحق بشيراً ونذيراً، وأرسله للناس كافّة فكان هداية للخلائق وسراجاً منيراً، فإنّ انتشار الإسلام في دول العالم كافّة حمل معه اللغة العربيّة إلى تلك الشعوب، فتعرّبت بعد عجمتها واهتدت بعد ضلالتها، ولاشكَّ أنّ الذين حملوا هذا الدين كانوا من قبائل مختلفة من جزيرة العرب؛ لذلك تعدّدت اللهجات في تلك الدول، والحكم والأمثال هي الوعاء الذي يحفظ اللغة أو اللهجة مهما طال بها الزمن، وتعاقبت الأجيال؛ ولذلك سبب اختيار هذا الموضوع هو دراسة اللهجة التي تكلّم بها أهل السودان عبر العصور منذ دخول الإسلام وإلى يومنا هذا وهي كامنة في الأمثال الشعبيّة التي تدور بين الناس وقد تضمّنت الكثير من الحكم والوعظ والإرشاد.

وقد درس الباحث نماذج من الأمثال الشعبيّة في أربعة أبحاث: بحث عن الظواهر الصوتيَّة وهو ما بين يدي القارئ الكريم، وبحث عن الاختلاف النحويّ وقد نشر في (مجلة ألسنة المحكمة بإندونيسيا، العدد الثاني 2021م) وبحث عن الظواهر الصرفيّة وهو في مرحلة التحكيم في (مجلة كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي بجمهورية مصر العربيّة)، وبحث عن التطوّر الدلالي وهو تحت الإعداد.

أهداف البحث:

1. توضيح مواضع الظواهر الصوتيَّة في اللهجة العاميّة السودانيّة، وعلاقتها باللغة العربيّة الفصحى.
2. توضيح أسباب الظواهر الصوتيَّة.
3. دراسة مواضع الظواهر الصوتيَّة بالتطبيق على الأمثال الشعبيّة.

منهج البحث:

اتّبع الباحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، وقد رتَّب الأمثال حسب أوائلها ترتيباً هجائيّاً، واكتفى بعرض الجانب الصوتيّ للأمثال في هذا البحث.

هيكل البحث:

يتكوّن البحث من مستخلص ومقدّمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: جمهوريَّة السودان ودخول العرب والإسلام.

المبحث الثاني: اللهجة السودانيّة والأمثال.

المبحث الثالث: الظواهر الصوتيَّة في اللهجة السودانيّة.

وقد ختم البحث بخاتمة تضمّنت أهم النتائج والتوصيات ثمّ قائمة بأهمّ المصادر والمراجع

المبحث الأوّل

جمهوريّة السودان ودخول العرب والإسلام

جمهوريّة السودان:

هي دولة عربيّة إفريقيّة تقع في شمال شرق إفريقيا، تحدّها مصر من الشمال وليبيا من الشمال الغربي وتشاد من الغرب وجمهورية إفريقيا الوسطى من الجنوب الغربي وجنوب السودان من الجنوب وإثيوبيا من الجنوب الشرقي وإريتريا والبحر الأحمر من الشرق، ويبلغ عدد سكان السودان نحو 43 مليون نسمة (تقدير 2018م). وتبلغ مساحته 1،886،068 كيلومتر مربع، ما يعادل: 728،215 ميل مربع، ممّا يجعله ثالث أكبر دولة من حيث المساحة في إفريقيا وفي العالم العربي. ويقسّم نهر النيل أراضي السودان إلى شطرين شرقي وغربي وتقع العاصمة الخرطوم عند ملتقى النيلين الأزرق الأبيض رافدي النيل الرئيسيّين. ويتوسّط السودان حوض وادي النيل .

يمتدّ تاريخ المنطقة التي تشكل السودان الحالي إلى العصور القديمة، حيث شهدت حضارة كرمة (من 2500 - 1500 قبل الميلاد)، ثمّ أصبحت تحت سيطرة المملكة المصريّة الحديثة لنحو خمسة قرون، وأعقب ذلك صعود مملكة كوش (من785 قبل الميلاد - 350 ميلاديّة)، والتي بدورها سيطرت على مصر لما يقرب من قرن، وبعد سقوط كوش، بنى النوبيّون ثلاثة ممالك مسيحيّة وهي نوباتيا، والمقرة، وعلوة، واستمرت المملكتان الأخيرتان حتى عام 1500 ميلاديّة، وبين القرنين الرابع عشر والخامس عشر استوطن البدو العرب معظم السودان، وبين القرنين السادس عشر والتاسع عشر سيطرت سلطنة سنار على وسط وشرق السودان، بينما حكمت سلطنة دارفور الغرب، والعثمانيّون أقصى الشمال، وشهدت هذه الفترة أسلمة وتعريباً واسعي النطاق.

من 1820م إلى 1874م تمّ غزو السودان بأكمله من قبل الأسرة العلويّة، وبين عامي 1881 و1885م، قوبل حكم الأسرة العلويّة بثورة ناجحة بقيادة محمد أحمد المهدي الذي أعلن نفسه المهدي المنتظر، مما أدّى إلى إنشاء الدولة المهديّة، وتمّ إنهاء هذه الدولة في نهاية المطاف في عام 1898م من قِبَل البريطانيين، الذين حكموا السودان مع مصر بعد ذلك .

شهد القرن العشرون نمو القوميّة السودانيّة، وفي عام 1953م منحت بريطانيا السودان الحكم الذاتي، وتمّ إعلان الاستقلال في 1 يناير 1956م، ومنذ الاستقلال حكمت السودان سلسلة من الحكومات البرلمانيّة غير المستقرّة والأنظمة العسكريّة، وتحت حكم المشير جعفر النميري أدخل السودان الشريعة الإسلاميّة إلى القضاء عام 1983م؛ وقد أدَّى ذلك إلى تفاقم الخلاف بين الشمال الإسلاميّ - مقرّ الحكومة - والمسيحيّين وغيرهم في الجنوب؛ فتسبّبت الاختلافات في اللغة والدين والسلطة السياسيّة في حرب أهليّة بين القوات الحكوميّة المتأثّرة بشدّة بالجبهة الإسلاميّة الوطنيّة والمتمرّدين الجنوبيّين، الذين كان فصيلهم الأكثر نفوذاً هو جيش التحرير الشعبيّ السودانيّ، وأدّى ذلك في نهاية المطاف إلى انفصال جنوب السودان عام2011م (الأربعاء27-12-2023م https: //ar.wikipedia.org/wiki).

دخول العرب والإسلام:

دخل الإسلام في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان والي مصر آنذاك عمرو بن العاص رضي الله عنه، كما تدلّ الوثائق القديمة على ذلك ومن بينها اتفاقيّة البقط التي أبرمها عبد الله بن أبي السرح مع النوبة في سنة 31 هجرية؛ لتأمين التجارة بين مصر والسودان، وقيل قبل ذلك؛ لأنَّ الاتفاقية تضمّنت الاعتناء بمسجد دنقلا، ومن المشهود أنّ جماعات عربيّة كثيرة هاجرت إلى السودان واستقرّت في مناطق البداوة في أواسط السودان وغربه ونشرت معها الثقافة العربيّة الإسلامية، وازدادت الهجرات العربيّة إبان الفتوحات الإسلاميّة، وجاء إلى السودان العلماء المسلمون في مرحلة ازدهار الفكر الصوفيّ فدخلت البلاد طرق صوفيّة سنيّة مهمّة تجاوز نفوذها السودان ليمتدّ إلى ما جاوره من أقطار (الأربعاء27-12-2023م https: //ar.wikipedia.org/wiki (شوقي، 1995م، 10 /654),

اللغات الأساسيّة:

اللغة الرسميّة والرئيسة هي اللغة العربيّة مع وجود بعض اللغات المحليّة التي تصل إلى أكثر من 300 لغة منها لغات البجا في شرق السودان، وتشمل (اللغة التجرية والبداويت) وهذه تشمل) البني عامر، والهدندوة، والحلنقة، والبشاريّين، والأمرأر)، واللغات النوبيّة في شمال السودان من مدينة دنقلا وحتى

مدينة أسوان في جنوب مصر وتشمل (الدنقلاويّة والحلفاويّة)، ولغات غرب السودان ومنها: (الجور، والفلاتة، والهوسا والزغاوة، والفور، والداجو، والمساليت)، وتتفرّع اللغة العربيّة إلى لهجات عدّة منها لهجة الجعليّين والبقارة والشكريّة وغيرهم (الأربعاء 27-12-2023مhttps: //ar.wikipedia.org/wiki).

المبحث الثاني

اللهجة السودانيّة والأمثال

اللهجة السودانيّة:

اللّهجة: طَرَفُ اللّسان، ويُقالُ: جَرْس الكلام، ويُقال: فصيح اللَّهْجَة واللَّهَجَة. وهي اللغة التي جُبِلَ عليها الإنسان فاعتادها، ونشأ عليها، ورجلٌ مُلْهَجٌ بكذا، أي: مُولَعٌ به. (الفراهيدي، 1985م، ج1ص254) والعاميّة هي مَا نطق بِهِ الْعَامَّة على غير سنَن الْكَلَام الْعَرَبِيّ، وَهِي خلاف الفصحى (إبراهيم وآخرون، 2004م، 2 /629).

واللهجة السودانيّة هي لهجة عربيّة تستخدم في الجزء الشماليّ من السودان وفي أغلب أواسط البلاد وبصورة أقلّ في جنوب البلاد، واللهجة السودانيّة أقرب إلى اللهجة الحجازيّة، ويُلفَظ حرف القاف كلفظ الحرف (G) في اللغة الإنجليزية.

اللهجة السودانيّة تستعير بعض الكلمات من اللغات النوبيّة، وأيضاً تستخدم في جميع أنحاء السودان، وتعدّ رابطاً بين الأهالي وتعرف بين المجموعات غير العربيّة في الجنوب بلهجة جوبا، أو عربي جوبا، وتعدّ اللهجة السودانيّة من أكبر اللهجات العربيّة المتكلّم بها حالياً ويتحدث بها في عدة دول مجاورة؛ حيث يتكلّم بها في غرب إريتريا وشرق تشاد وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان (الأربعاء 27-12-2023م . https: //ar.wikipedia.org/wiki/)

تعريف المثل لغة واصطلاحاً:

تعريف المثل لغة:

يظهر من غير واحد من المعاجم، كلسان العرب ومختار الصحاح، أنّ للفظ (المثل) معانى مختلفة، كالنظير والصفة والعبرة وما يجعل مثالاً لغيره يُحذى عليه إلى غير ذلك من المعاني (ابن منظور، 1993م، 610/11- الرازي، 1999م، 291/1).

تعريف المثل اصطلاحاً:

ورد في تعريف المثل: قسم من الحكم، يرد في واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها، ثمّ يتداولها الناس في غير واحد من الوقائع التي تشابهها دون أدنى تغيير لما فيه من وجازة وغرابة ودقة في التصوير.

فالكلمة الحكيمة على قسمين: سائر منتشر بين الناس ودارج على الألسن فهو المثل، وإلا فهي كلمة حكيمة لها قيمتها الخاصّة وإن لم تكن سائرة.

الأمثال بشكل عام:

المثل جملة مفيدة موجزة متوارثة شفاهة من جيلٍ إلى جيلٍ، وهو جملةٌ محكَمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات، وإذ يلخّص المثل قصة عناءٍ سابق وخبرة غابرة اختبرتها الجماعة فقد حظي عند الناس بثقة تامة، فصدّقوه لأنَّه يُهتدى به في حلِّ مشكلة قائمة بخبرة مكتسبةٍ من مشكلة قديمة انتهت إلى عبرةٍ لا تُنسى. وقد قيلت هذه العبرة في جملة موجزةٍ قد تغني عن رواية ما جرى.

والمثل ليس شكلاً من أشكال الفنون الشعبيّة فقط، وإنَّما هو عملٌ كلاميٌ يستحث قوةً ما على التحرّك، ويعتقد قائل المثل أنه يؤثّر أعظم الأثر في مسار الأمور وفي سلوك الناس، فالمعنى والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم وهي- وإن اختلفت في تركيب جملها أو في صلاحها أو مدلول حكمتها أو سخريتها- كتابٌ ضخم يتصفّح فيه القارئ أخلاق الأمة وعبقريّتها وفطنتها وروحها، والمثل هو تعبير عفويّ عن موقف أو حدث موجز لحدّ البلاغة، وهو عبارة عن خلاصة تجارب وحكم الأجيال السابقة. ومن مميزات الأمثال الشعبيّة أنَّها بسيطة في لغتها وكلماتها وهي تحاكي كلّ العقول على اختلاف أنماطهم وثقافاتهم كما أنَّها تمتاز بربط الجيل الحالي بالجيل السابق)الأربعاء27-12-2023م :https .(//mufahras.comh

المبحث الثالث

الظواهر الصوتيَّة في اللهجة السودانيّة

قد تقدّم في المبحث السابق أنّ العرب الذين هاجروا إلى السودان هم من أهل البوادي في الجزيرة العربيّة؛ ولذلك حملوا معهم لهجاتهم العربيّة التي يتكلّمون بها وكانت لهجاتهم مختلفة ممّا أدّى إلى الاختلاف بين اللهجات السودانيّة، ومع تلك الفروق الدقيقة بين اللهجات إلّا إنها تجتمع في كثير من

الأحكام اللغويّة من نحو وصرف وأصوات ودلالات المعاني، والأمثال التي انتشرت في المجتمع السوداني تمثّل ذلك؛ حيث يصاغ المثل بلهجة عاميَّة ويفهم معناه في كلّ أنحاء السودان، وتضمّنت الأمثال الحكم والمواعظ والإرشادات المهمّة للأجيال الحديثة.

الظواهر الصوتيَّة:

توجد الكثير من الظواهر الصوتيَّة في اللهجة العاميّة السودانيّة وتختلف عن العربيّة الفصحى، وسوف يذكر الباحث ما تعلّق بالأمثال الواردة في هذا البحث بمشيئة الله، وهي كالآتي:

أولاً: نطق الثاء تاء في مثل: (اثنين - اتنين) .

ثانياً: نطق القاف جيماً قاهريّة(g)، في مثل: (قالوا).

ثالثاً: نطق القاف كافاً في(قتل – كتل).

رابعاً: نطق الذال ضاداً في مثل: (أذن - أضان).

خامساً: نطق الذال زاياً في (اعتذر- اعْتَزِرْ).

سادساُ: نطق الذال دالاً في (ذقن - دقن).

سابعاً: نطق الظاء ضاداً في (قرظ - قرض).

ثامناً: نطق الطاء تاءً في (تخطئك - تختاك).

تاسعاً: نطق الراء مرققة في مثل: (درب)

ومن أكثر الأصوات التي تطوّرت وتغيّر نطقها في اللهجات العاميّة صوت القاف، وقد وصفها سيبويه ومن جاء بعده من النحويين والقراء بأنَّها مجهورة، وقد ذكر رمضان عبد التواب ما حدث لصوت القاف من تطور في قوله: "عرفنا من قبل أن القاف كما ينطق بها مجيدو القراءات في مصر، صوت لهوي شديد مهموس" (رمضان، 1997م،80).

ونستنتج من وصف القدماء لهذ الصوت أنَّه كان يشبه إلى حدّ كبير، تلك القاف المجهورة التي

نسمعها الآن بين القبائل العربيّة في السودان، وجنوب العراق، فهم ينطقون بها نطقاً يخالف نطقها في معظم اللهجات العربيّة الحديثة؛ إذ نسمعها منهم نوعاً من الغين.

يقول كانتينو: وبما أنّ قِسماً كبيراً من الألسن الدارجة العربيّة ينطق بقاف مجهورة، أمكننا الاعتقاد على سبيل الاحتمال والترجيح، بأنَّ القاف كان بالفعل حرفاً مجهوراً في العربيّة القديمة، ويمكن أن يكون نطقه مهموساً في العربيّة الفصحى اليوم، ناتجاً عن كونه أصبح مهموساً في اللهجات الحضريّة المدنيّة؛ لأنَّ أغلبيّة المثقفين اليوم، هم من أصل مدنيّ.

ويبدو أنَّ القبائل العربيّة، لم تكن تنطق القاف بصورة موحّدة، فها هو ابن دريد اللغويّ يقول: فأمَّا بنو تميم، فإنّهم يلحقون القاف بالكاف، فتغلظ جداً، فيقولون: الكوم، يريدون: القوم، فتكون القاف بين الكاف والقاف. وهذه لغة معروفة في بني تميم.

وقد تطوّرت القاف في اللهجات العربيّة الحديثة، تطوّراً كبيراً، فهي في كلام مصر والشام همزة، كما تنطق غيناً في بعض مستويات النطق في السودان وجنوبي العراق، وفي بعض الكلمات في مصر، مثل: يقدر يغدر. وتسمع جيماً كالجيم القاهريّة، في بعض البيئات بصعيد مصر، وبين كثير من قبائل البدو في الصحراء.

وكلّ نوع من هذه الأنواع الثلاثة للتطوّر له أمثلته في العربيّة القديمة، فمن الأمثلة التي وردت بالقاف والهمزة، ما رواه أبو الطيب اللغويّ، من قول العرب: قشبه وأشبه، أي: لامه وعابه، والقوم زهاق مائة وزهاء مائة، أي قريب من مائة. والقفز والأفز، أي: الوثب.

ومن الأمثلة التي وردت بالقاف والغين قولهم: غلام أقلف وأغلف، أي: لم يختن. والقمز من الناس والغمز، أي: الرذال ومن لا خير فيه، وقلقل في الأرض وغلغل، أي: ذهب في الأرض.

ومن أمثلة القاف والجيم قولهم: بائقة وبائجة للداهية، وأحنق وأحنج، أي: ضمر الفرس، وتلقّفت البئر وتلجفت، أي: أكل الماء جوانبها، وزلقت الموضع وزلجته، أي: ملسته، والملاحظ أنّ التطوّر الذي أصاب القاف هنا بأنواعه كان بتغيير مخرجها، وتطوّر الصوت بتغيير مخرجه يكون بأحد طريقين: إمّا بانتقال المخرج إلى الوراء، أو إلى الأمام؛ باحثاً الصوت في انتقاله عن أقرب الأصوات شبهاً به، من الناحية الصوتيَّة. فتعمّق القاف في الحلق عند المصريّين لا يصادف من أصوات الحلق، ما يشبه القاف إلا الهمزة، لوجود صفة الشدّة في كلّ منهما. فليس غريباً إذن أن تطوّرت القاف في لغة الكلام عندنا إلى الهمزة، فليس بين أصوات الحلق صوت شديد إلا الهمزة، أمَّا الانتقال بمخرج القاف إلى الأمام، فنجد أن

أقرب المخارج لها هو مخرج الجيم القاهريّة والكاف، فلا غرابة أن تتطوّر القاف إلى أحدهما، وقد رجح تطوّر القاف في لغة البدو، وبعض أهالي صعيد مصر، إلى الجيم القاهريّة أنَّ القاف في الأصل صوت مجهور، فحين تتطوّر تنتقل إلى صوت مجهور أيضاً، يشبهها صفة؛ لهذا اختارت القاف في تطوّرها الأماميّ، الجيم دون الكاف؛ لأنّ كلا من القاف الأصليّة، والجيم القاهريّة، صوت شديد مجهور، هذا ويلاحظ كانتينو أنّ اللهجات الحديثة، التي صار القاف القديم فيها حرفاً مهموساً أي: القاف التي ننطقها اليوم، أو الكاف، أو الهمزة هي لهجات حضريّة. (رمضان، 1997م، 79-81)

مصدر الأمثال: اعتمد الباحث على الشبكة الدوليّة في الحصول على المادّة العلميّة مع أنَّ الباحث سودانيّ، وعاش في وسط السودان وتجوّل في شماله وجنوبه وشرقه وغربه؛ لصلات القرابة المنتشرة في كلّ أنحاء السودان، وقد سمع الباحث هذه الأمثال من أفواه الناس مباشرة منذ الصغر.

المو اقع التي أخذ منها الباحث الأمثال:

الموقع الأول(https: //www.youandinfo.com) وقد اشتمل على 232 مثلاً سودانياً.

والموقع الثاني(https: //mawdoo3. Com) وقد اشتمل على 76 مثلاً سودانياً، ومن الجدير بالذكر أنَّ هذين الموقعين اشتملا على أمثال شعبيّة لمعظم الدول العربيّة، مصنَّفة حسب الدول.

معيار اختيار الأمثال: اختار الباحث الأمثال التي اشتملت على الظواهر الصوتيَّة، وتجنّب الباحث التكرار؛ لأنَّ الظاهرة تتكرّر في عدد من الأمثال.

شرح الأمثال: شرح الباحث الأمثال الواردة في البحث؛ لأنَّها باللهجة العاميّة؛ فتحتاج إلى شرح باللغة العربيّة الفصحى.

عرض الظواهر الصوتيَّة الواردة في الأمثال:

1. **(إتْنِيْنْ كَانْ قَالُوا لِيْكْ أَضَانَك مَا فِي أَهْبِشَا)** والصياغة الفصيحة: (اثْنان ِ إنْ قَالا لَكَ أَذنَكَ لا تُوجَدُ فالمَسْهَا).

يقال لدفع السامع للاستجابة للنصح، خصوصاً لو تكرر النصح من اثنين فصاعداً فلابدَّ من اتباعه وإن كان السامع لا يقتنع بالنصح وذلك للمبالغة في الإقناع بكلام الناصحين حتى لو قالوا لك: "

أذنك لا توجد" فلابدَّ من لمسها، مع أنَّك متأكِّد من وجودها لعلها قطعت وأنت لا تدري.

الظاهرة الصوتيَّة الأولى نطق الثاء تاء في (اثنين – إتنين)، وقد ذكر سيبويه مخرج الثاء في قوله: " ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال، والثاء"، وقال عن مخرج التاء: "ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء" (سيبويه، 1988م،4 /433).

والظاهرة الثانية نطق القاف في (قالوا) جيماً قاهريّة ((g، وذكر المبرّد مخرج القاف في قوله: " أَوّل مخارج الْفَم ممّا يَلِي الْحلق مخرج الْقَاف وَيَتْلُو ذَلِك مخرج الْكَاف"(المبرد، 1963م، 1 /192)، وقد ورد في المعجم الوسيط: " وتطورت الْقَاف فِي اللهجات العاميّة تطوراً أبعد أثراً فَهِيَ تسمع فِي لُغَة الْكَلَام همزَة وَفِي بعض الْقرَاءَات وَفِي الْيمن وصعيد مصر وَبَين كثير من قبائل البدو تنطق كالكاف الفارسيّة [يعني جيماً قاهريّة(."](g)(إبراهيم وآخرون، 2004م، 2 /709).

2. **(الأَسَدْ مَا كَتَل مَرتُو)** والصياغة الفصيحة: (الأَسَدُ مَا قَتَلَ امْرَأَتَهُ)

يقال للمرأة التي تخاف صحبة زوجها؛ لأجل أن تدخل في نفسها الطمأنينة وتسعد بطيب العشرة معه، فمهما كان الرجل شرساً في طباعه تجده رقيق المعاملة مع زوجته وأولاده كالأسد يفترس حيوانات الغابة، ولكنَّه رقيق عطوف مع أنثاه وأشباله.

الظاهرة الصوتيَّة نطق القاف كافاً في (قتل - كتل) وقد حدث بسبب تقارب المخارج بينهما. وقد ذكر محمد سالم عن مخرج القاف: " أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، أسفل مخرج (القاف) ويخرج منه (الكاف)، وهذان الحرفان يوصفان باللهويّة، لأنَّهما يخرجان من آخر اللسان، عند اللهاة فنسبا إليها" (محيسن، 1997م،1 /88). وقد تقدّم ما ذكره رمضان عبد التواب نقلاً عن ابن دريد عن نطق بعض القبائل العربيّة القاف فقال: " يبدو أنَّ القبائل العربيّة، لم تكن تنطق القاف بصورة موحدة، فها هو ابن دريد اللغوي يقول: "فأما بنو تميم، فإنهم يلحقون القاف بالكاف، فتغلظ جداً، فيقولون: الكوم، يريدون: القوم، فتكون القاف بين الكاف والقاف. وهذه لغة معروفة في بني تميم" (رمضان، 1997م، 79-81).

3. **(الإِضِيْنَة دُ قُـووِاعْتَزِرْلِيهُو)** والصياغة الفصيحة: (الأَذِيْنَة،اضْرِبْهُ ثُمَّ اعْتَذِرْ لَهُ)

يقال لمن يخطئ في حقّ الآخرين، ثمّ يعتذر لهم استخفافاً بهم، فهو قصده النيل منهم واستحقارهم، ثمّ يعتذر لهم حتى لا يناله العقاب، فهو يعاملهم معاملة الحمقى، فكلمة (الإضينة) تطلق

على الشخص الأحمق الذي يصدق كلَّ ما يقال.

الظاهرة الصوتيَّة نطق الذال ضاداً في (الإضينة)، وذلك مثل ما ورد في(أذن - أضان). وقد ذكر صبحي الصالح مخرج الأحرف اللثويّة فقال: " الأحرف اللثويّة: وهي ثلاثة: الظاء والذال والثاء، ومخارجها متقاربة، ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأسي الثنيتين العليين. وتسمّى لثويّة لخروجها من قرب اللثة". (صبحي، 1960م، 279)، والظاهرة الثانية نطق القاف جيماً قاهريّة (g) في كلمة (دقو)، والظاهرة الثالثة نطق الذال زاياً في (اعْتَزِرْ)، وعن تطوّر صوت الذال في العاميّة قال أحمد تيمور: " تَذْكَرة: كان اللازم ذكرها في التَّاء والزَّاي, أي: تزكرة؛ لعدم وجود الذال في العاميّة ولكنَّها عُرفت عند كَتَبتهم بالذّال, وهي تطلق على الورقة الصغيرة يكتبها شخص خطاباً لآخر". (تيمور، 2002م، 2 /294)، وقد ذكر أحمد مختار عمر تغيّرات صوت الذال في قوله: " قد تنطق الذال زاياً كما في: ذلك، التي تنطق: زلك، وقد تنطق: دالاً، كما في: ذهب، التي تنطق: دهب". (أحمد، 1993م، 45).

4. **(البِيْتُو مِنْ قِزَازْ مَا يِفَلِّقْ بِالْحُجَارْ)** والصياغة الفصيحة: (الّذِي بَيْتُهُ مِنْ زُجَاجٍ لا يَرْمِي الآخَرِينَ بِالْحِجَارةِ).

يقال للنصح والإرشاد لمن فيه نقص حتى لا يعتدي على عامّة الناس تشبيهاً له بالذي يمتلك بيتاً من الزجاج، فلا ينبغي له أن يرمي الآخرين بالحجارة، فلا شكَّ أنَّه الخاسر حين يأتيه الردّ بالمثل من الآخرين؛ لأنَّه سوف يفقد بيته، كذلك إذا أهان الشخص الناقص عامّة الناس أو سهّم فلابدّ أن يأتيه الردّ فيكشف ما به من نقص.

الظاهرة الصوتيَّة نطق القاف جيماً قاهريّة (g) في (قزاز، ويفلق)، وقد وضّح الباحث القلب المكاني (زجاج - جزاز) في البحث المتعلّق بالظواهر الصرفيّة، ثمّ قلبت الجيم قافاً، ونطقت القاف جيماً قاهريّة.

5. **(البِيرْقُصْ ما بِغَطِّي دِقْنُو)** والصياغة الفصيحة: (الّذِي يَرْقُصُ لا يُغَطِّي لَحْيَتَهُ).

يقال عند المواقف التي تحتاج إلى الصواب والابتعاد عن الخطأ، فاللحية هي رمز التديّن المانع من فعل المنكرات، فإن أراد الملتحي أن يرقص فلا يستطيع تغطية لحيته؛ فلذلك لابدّ من الامتناع عن الرقص،و(الدقن) في العاميّة يقصد بها شعر اللحية مأخوذة من (الذقَن) وهو مجمع عظم اللحيين حيث تنبت اللحية فأطلق المحل وأريد الحال، وورد في الصحاح "ذَقَنُ الإنسان: مَجمع لَحْييه" (مرعشلي،

1975م، 1713).

الظاهرة الصوتيَّة نطق الذال دالاً في (ذَقَن - دِقِن) مع ملاحظة تحوّل الفتحة إلى كسرة في الدال والقاف، وكذلك نطق القاف جيماً قاهريّة (g) في (يرقص، ودقن).

6. **(التَّسَوِّيْ كِرِيْتْ فِي القَرَضْ تَلْقَاهُو فِي جِلِدَا)** والصياغة الفصيحة: (الّذِي تَعْمَلُهُ الشَّاةُ فِي شَجَرِ القَرَظ يَعُودُ عَلَيْهَا فِي جِلْدِ ها)

يقال للتحذير من فعل الأذى للآخرين؛ لأنَّ ذلك سوف يعود على الشخص عاجلاً أو آجلاً تشبيهاً له بحال الشاة وما تفعله بشجر القرظ، كتكسير أغصانه والعبث بأوراقه وهو يستعمل في دبغ الجلود، ومهما طال الزمان فسوف تذبح الشاة ويدبغ جلدها بتلك الشجرة التي فعلت بها الأذى.

وقد ذكر الخليل القرظ في قوله: " والسَّلَمُ: ضرب من الشجر، الواحدة بالهاء، ووَرَقُه: القَرَظ، يُدْبَغُ به، ويقال للمدبوغ بالقَرَظِ: مَقْرُوظ"(الفراهيدي، 1985، 7 /266). وكلمة(كريت) تطلق على الشاة قصيرة الأذنين في العاميّة السودانيّة.

الظاهرة الصوتيَّة نطق القاف جيماً قاهريّة (g) في (القرض، وتلقاهو)، وكذلك الظاء نطقت ضاداً(قرظ – قرض).

وقد ذكر رمضان عبد التواب الخلط بين صوت الظاء والضاد فقال: " وقد وصلت إلينا بعض الأخبار، التي تؤكد لنا أن الناس كانوا يخلطون الضاد بالظاء في بعض الأحيان، فقد روى أبو علي القالي أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب، رضي الله عنه: "يا أمير المؤمنين، أيُضحّى بضبي؟ قال: وما عليك لو قلت: بظبي؟! قال: إنها لغة...."، و سجل الجاحظ مثل هذا الخلط بين الضاد والظاء فقال: "وزعم يزيد مولى ابن عون، قال: كان رجل بالبصرة له جارية تسمى ظمياء، فكان إذا دعاها، قال: يا ضمياء بالضاد،...ويذهب المستشرق برجشتراسر إلى أنَّ نطق الظاء، كان قريباً من نطق الضاد، وكثيراً ما تطابقتا وتبادلتا، في تاريخ العربيّة". (رمضان، 1997م/71).

8. **(الجَايَاكْ مَا بْتَخْتَاكْ)** والصياغة الفصيحة: (الَّتِي سَوْفَ تَأتِيْكَ لا تُخْطِئُكَ).

يقال للتذكير بقضاء الله وقدره، أي: أنَّ الشيء المقدر لا مفرّ منه مهما حاول الإنسان دفعه عنه، فلابد من أن يصيبه.

الظاهرة الصوتيَّة نطق الطاء تاءً في (تخطئك – تختاك).

وقد ذكر سيبويه مخرج الطاء فقال: " ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء"(سيبويه، 1988م، 4 /433). وهذا يدلّ على تخفيف النطق من المطبق إلى غير المطبق مع ملاحظة اتحاد المخرج للطاء والتاء.

9. **(الرَّيْدْ الكَتِيْرْلابُدْ تَعَقبُوْ عَدَاوَة)**: والصياغة الفصيحة: (الحُبّ،الكَثيْرُ لابُدَّ من أنْ تَعْقِبَهُ عَدَاوَةٌ).

يقال لمن يحبّ شخصاً بإفراط ويعطيه كلّ وقته وفكره ووجدانه، فالملاحظ أنّ مثل ذلك الحبّ ربما ينقلب إلى عداوة بسبب عدم استحقاق الطرف الآخر هذا الحبّ العميق الصادق، والمثل يحمل نصحاً وإرشاداً بأنْ تحبَّ الآخرين هوناً ما، ولا تحبّ بإفراط؛ لتترك جانباً لتحمل وقوع الخطأ من الجانب الآخر؛ وبهذا لا ينقلب الحبّ عداوةً.

الظاهرة الصوتيَّة نطق الثاء تاءً (الكثير – الكتير)، وقد ذكر أحمد مختار عمر تغيّرات صوت الثاء في قوله: " قد تنطق الثاء سينا كما في: ثقافة، والتي تنطق: سقافة، أو تنطق تاء كما في: ثلاثة، التي تنطق: تلاتة، أو تنطق صاداً كما في: عثمان التي تنطق: عصمان". (مختار1993م، 45). والظاهرة الثانية نطق القاف جيماً قاهريّة(g) في (تعقبو).

10. **(المـالْ تِلْتُوْ وَلا كَتِلْتُو)** والصياغة الفصيحة: (المالُ ثُلُثُه وَلا قِتْلَتُه).

يقال من أجل التصبّر على ضياع بعض الأشياء، فمن ضاع منه ثلثا ماله وبقي الثلث فهو رابح بالمقارنة مع من ضاع منه كلُّ المال، فالقتل مقصود به ضياع المال بأكمله، وتبدو الاستعارة المكنيّة واضحة.

الظاهرة الصوتيَّة الأولى نطق الثاء تاءً (ثلث - تلت) كما مرّ في أمثال سابقة، والظاهرة الثانية نطق القاف كافاً في(قتل - كتل) وقد حدث بسبب تقارب المخارج بين القاف والكاف، وقد مرَّ كذلك في أمثال سابقة.

11. **(إنْ جَادَتْ بِخِيْطَ العَنْكَبُوتْ تِنْقادْ....وَكانْ عاقَتْ تَقْطَعْ سِلْسِلَ الحَدَّادْ)** والصياغة الفصيحة: (إنْ سَهُلتْ بِخَيْطِ العَنْكَبُوتِ تَنْقادْ....وإنْ استعصت تَقْطَعْ سِلْسِلَ الحَدَّادْ).

يقال في تصريف الأمور وحدوثها بقدر الله تعالى فإن يسرها الله جل جلاله تسهل ولو سُحِبَتْ بخيط العنكبوت، وإن لم يرد الله لها الحدوث تستعصي على الناس ولو سُحِبَتْ بسلاسل الحديد، وفي المثل تذكير بقدر الله تعالى، فما على العبد إلا أنْ يرضى بما قدَّره الله جل جلاله، وكلّ ما يفعله العبد هو سبب فقط.

الظاهرة الصوتيَّة نطق الطاء تاءً (خيط - خيت) والظاهرة الثانية نطق القاف جيماً قاهريّة (g) في (تنقاد)، وقد سبق توضيح هذه الظواهر في أمثال تقدّمت.

12. **(إنْ عَجَبَكْ مَالَكْ شُوْفْ ضُلَّ الضِحَى وإنْ عَجَبُوكْ رُجَالَكْ شُوْفْ التُّرَابْ)** والصياغة الفصيحة: (إنْ أعْجَبَكَ مَالُكَ فانْظُرْ إلى ظِلِّ الضُّحَى وإنْ أعْجَبَكَ رِجَالُكَ فانْظُرْ إلى التُّرَابِ).

يضرب هذا المثل لمن يفتخر بالمال والأهل؛ فيذكره المثل بأن المال زائل كظلّ الضّحى، وكذلك عليه أنْ يتذكر أنْ الأهل والعصبة من الرجال يموتون يوماً ما، ويدفنون في التراب، وفي المثل حكمة ونصح وإرشاد إلى السلوك القويم.

الظاهرة الصوتيَّة نطق الظاء ضاداً (ظِل- ضُل)، وقد سبق توضيح الظاهرة في (قرظ - قرض).

13. **(بَخِيْتْ شَكَّرُوْهُو... قَالْ دَاكْ شَهَرْ تَانِي)** والصياغة الفصيحة: (بَخِيْتٌ عندما شَكَرُوْه... قَالَ ذَاكَ شَهْرٌ ثَانٍ).

يقال لمن يجتهد فينجح في المرّة الأولى، ثمّ عندما يسمع ثناء الناس عليه يشعر بالفخر والاعتزاز فيجتهد للمرة الثانية فيقع في خطأ شنيع، وهذا المثل سببه أنّ الرجل الذي يسمّى(بخيت) رأى الهلال في أوّل ليلة وعندما هتف الناس باسمه: "بخيت رأي الهلال بخيت رأي الهلال..."، قال لهم: " دَاكْ شَهَرْ تَانِي"، يعني: ذاك هلال آخر.

الظاهرة الصوتيَّة الأولى نطق القاف جيماً قاهريّة(g) في كلمة (قال)، والظاهرة الثانية نطق الذال دالاً في (ذاك – داك)، وقد ذكر رمضان عبد التواب تغيّر صوت الذال فقال: " وقد ضاع صوت الذال كذلك، في اللهجة العاميّة المصريّة، وحل محلّه الدال، نحو: ذَهَب دَهَب، ذَيْل دَيْل، أو الزاي، نحو: ذِكْر زِكْر، ذُل زُل". (رمضان، 1997م، 45)

وهذا يدلّ على تشابه اللهجات العربيّة خصوصاً بين اللهجة المصريّة والسودانيّة؛ لكثرة التداخل

بين البلدين الشقيقين، والظاهرة الثالثة نطق الثاء تاءً (ثانٍ- تاني).

14. **(تَعِيْسَ الحَظْ يَلاقِي العَضْمَة فِي الْفَشْفَاشْ)** والصياغة الفصيحة: (تَعِيْسُ الحَظِّ يَجِدُ العَظْمَ فِي الرِّئَةِ)

يقال للشخص الذي لا يسعفه الحظ مهما توفرت له الأسباب وتيسّرت له الأمور، تشبيهاً له بمن يجد عظماً داخل الرئة بعد إنضاجها وهو أمر مستحيل.

الظاهرة الصوتيَّة نطق القاف جيماً قاهريّة (g) في (يلاقي)، والظاهرة الثانية نطق الظاء ضاداً في (العظم - العضمة)، وقد سبق توضيح مثل هذه الظواهر، والملاحظ في هذا المثل هو نطق الظاء كما هي في كلمة (الحظ)، ونطقت ضاداً في (العضمة).

15. **(دَرْبَ السَّلامَة لِلْحُوْلْ قَرِيْبْ)** والصياغة الفصيحة: (دَرْبُ السَّلامَةِ لِلْحَوْلِ قَرِيْبٌ).

يضرب المثل للتأنّي وعدم العجلة في الأمور؛ ليحصل الإنسان على السلامة وعدم وقوع المكروه، فعلى فرض المثال لو سرت حولاً كاملاً ثمّ وصلت إلى أهلك بالسلامة فيعدّ الحول مدة قصيرة ما دمت وصلت سالماً، وأتمنّى لو يكتب هذا المثل بجوانب الطرق السريعة.

الظاهرة الصوتيَّة ترقيق الراء في (درب)، وذكر عبد الواحد المالقي عن تفخيم الراء وترقيقه فقال: " واعلم أن القراء يقولون: الأصل في الراء التغليظ، وإنّما ترقّق لعارض" (المالقي، 1990م، 4 /49)، والظاهرة الثانية نطق القاف جيماً قاهريّة في (قريب).

16. **(صَاحِب بَّالِيْنْ كَضَّابْ)** والصياغة الفصيحة: (صَاحِبُ بَالَيْنِ كَذَّابٌ).

يضرب المثل لمن يريد أن يقوم بعملين في وقت واحد، فيحتاج كل عمل لاهتمام معيّن، فلا يستطيع إتقان أحدهما ولا كليهما، وهو بهذا كأنَّه يكذب على نفسه، فينبغي عليه إتقان أحدهما أولاً، ثم بعد الفراغ منه يشرع في الآخر.

الظاهرة الصوتيَّة نطق الذال ضاداً في (كذَّاب - كضَّاب).

17. **(قَلْبِي عَلِي، جَنَايْ وقَلِبْ جَنَايْ عَلِي، حَجَرْ)** الصياغة الفصيحة: (قَلْبِي عَلَى وَلَدِي وقَلْبُ وَلَدِي عَلَيَّ كالحَجَرِ)

يقال للولد العاق بوالديه، فيذكّر بأنَّ الوالدين قلباهما يفيضان بالحنان والعاطفة والشفقة نحوه، ولكنّ قلبه قاسٍ مثل الحجر نحوهما، لا يعطف عليهما، ولا يرحمهما، فيذكّر بذلك لعلّه يرجع عن عقوقه.

الظاهرة الصوتيَّة نطق القاف جيماً قاهريّة (g) في كلمة (قلب) وترقيق الراء في كلمة (حجر) والأصل التفخيم.

18. **(ما بِنْفَعْ الجَسْ بَعَدَ الضَّبِحْ)** والصياغة الفصيحة: (لا يَنْفَعُ الجَسُّ بَعْدَ الذبْحِ).

يضرب المثل لمن فعل شيئاً لا يمكن استدراكه تشبيهاً له بمن ذبح حيواناً ثم صار يجسّه ليعرف هل هو سمين أم لا، والجسّ هو تحسس مواضع معينة يعرف من خلالها سِمَن الحيوان أو عدمه، وفي الفصحى ورد في لسان العرب: "الجَسُّ: اللَّمْسُ بِالْيَدِ. جَسَّه بِيَدِهِ يَجُسُّه جَسّاً واجْتَسَّه أَي مَسَّه ولَمَسَه. والمَجَسَّةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذا جَسَّه". (ابن منظور، 1993م، 6 / 38).

الظاهرة الصوتيَّة نطق الذال ضاداً (الذبْح - الضَّبِحْ).

19. **(مَكَسَّحَة وَتَقُوْلْ لِلصَّايِغْ تَقِّلْ الخَلْخَالْ)** والصياغة الفصيحة: (مَكَسَّحَةٌ وَتَقُوْلُ لِلصَّائِغِ ثَقِّلْ الخَلْخَالَ).

يقال لمن يتطاول للحصول على الأشياء من غير مؤهّلات، تشبيهاً له بالمرأة الكسيحة التي لا تستطيع المشي ثمّ هي تطلب من صائغ المجوهرات أن يصنع لها خلخالاً ثقيلاً.

ومعنى الكَسَح في معجم العين: " شَلَلٌ في إحدى الرِجْلَيْن إذا مَشى جَرَّها جَرّاً. ورجلٌ كَسْحان. وكَسِحَ يَكسَحَ كَسَحاً فهو أكسَحُ...الكَسَحَ العَجْز، يقال: فلان كَسِحٌ: أيْ عاجز ضعيف. والأكَسَحُ: الأَعَرجُ". (الفراهيدي، 1985م، 3 /59)

وفي معجم متن اللغة: " كسح: كسحا: أصابه الكساح، وهو أكسح وكسحان وكسح وكسيح؛ وهى كسحاء وكسيحة. وهم وهن كُسْح؛ وهم كسحان. و[كسح] الرجل: ثقلت إحدى رجليه في المشي، فإذا مشى كأنه يكسح الأرض أي يكنسها". (رضا، 1960م، 5 /62)، ومعنى الخلخال في معجم اللغة العربيّة المعاصرة: "خَلْخال [مفرد]: ج خَلاخيلُ: حِجْل، حِلْية من فِضَّة كالسِّوار تحلّي المرأة بها رِجْلها، تُلْبس حول الكعب" (أحمد، 2008م، 1 /676).

الظاهرة الصوتيَّة الأولى نطق القاف جيماً قاهريّة في (تقول، وتقل)، والظاهرة الثانية نطق الثاء تاءً في (ثقل – تقل). وفي الحقيقة قد اجتمعت ظاهرتان صوتيّتان في كلمة (تقّل).

خاتمة

في الختام يتقدّم الباحث بأهمّ النتائج والتوصيات بعد أن وقف على أهم الظواهر الصوتيَّة التي وردت في بعض الأمثال الشعبيّة السودانيّة، وتتمثّل النتائج في الآتي:

- أكثر الأصوات تغييراً ملموساً هي الأصوات اللثويّة وهي الثاء والذال والظاء.
- خرج صوت القاف من مخارج متعددة، منها ما هو موجود في الفصحى، ومنها ما هو في عاميّة أخرى.
- رقّقت بعض الأصوات مثل الطاء والراء.

ومن التوصيات:

- على الباحثين مواصلة البحث في دراسة الأمثال الشعبيّة.
- على المتخصّصين في مجال الأدب البلاغة دراسة الأمثال الشعبيّة دراسة بلاغيّة؛ لإبراز المعاني العظيمة التي تضمّنتها.
- على الأساتذة في الجامعات والمعاهد إعطاء الطلاب مثل هذه الموضوعات بوصفها واجباتٍ، أو بحوثاً صفيَّة؛ حتى يتمّ استيعاب دراسة معظم الأمثال الشعبيّة.

المصادروالمراجع

أولا الكتب:

- أحمد مختار عبد الحميد. **أخطاء اللغة العربيّة المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيّين**، عالم الكتب. (د.ت).
- أحمد مختار عبد الحميد. **معجم اللغة العربيّة المعاصرة**، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008م.
- تيمور، أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور. **معجم تيمور الكبير في الألفاظ العاميّة**، المحقّق: دكتور حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القوميّة بالقاهرة – مصر، الطبعة الثانية، 1422هـ - 2002م.
- حجازي (الدكتور محمود فهمى حجازي). **علم اللغة العربيّة**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني. **الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحلّ مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير**، عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالقي، ت 705 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراه للمحقّق، دار الفنون للطباعة والنشر – جدة، 1411هـ - 1990م.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. **مختار الصحاح**، المحقّق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصريّة - الدار النموذجيّة، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ / 1999م.
- رضا ، أحمد رضا. **معجم متن اللغة** (موسوعة لغويّة حديثة)، دار مكتبة الحياة – بيروت، 1380 هـ - 1960م.
- رمضان، رمضان عبد التواب. **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة 1417هـ - 1997م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر.**الكتاب**، المحقّق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ - 1988م.
- شوقي ضيف. **تاريخ الأدب العربي**، دار المعارف – مصر، الطبعة الأولى، 1960 - 1995م.
- صبحي، إبراهيم الصالح. **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1379هـ - 1960م.

- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. **كتاب العين**، المحقّق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس. **المقتضب**، المحقّق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت، (د.ت).
- محيسن، محمد سالم. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.
- مجمع اللغة العربيّة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، (د.ت).
- مرعشلي، نديم - أسامة مرعشلي. **الصحاح في اللغة والعلوم**، تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلميّة والفنيّة للمجامع والجامعات العربيّة، تقديم: عبد الله العلايلي، (د.ت).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. **لسان العرب**، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - 1414هـ.

ثانيا: مصادر من الشبكة العنكبوتيّة

- تعريف-المثل-لغة-واصطلاحا https: //mufahras.com/
- حكم وأمثال شعبية سودانيّة https: //www.youandinfo.com
- حكم وأمثال سودانيّة https: //mawdoo3.com
- دخول العرب والإسلام https: //ar.wikipedia.org/wiki
- السودان https: //ar.wikipedia.org/wiki/
- قاموس المعاني https: //www.almaany.com/ar/dict/ar-en
- اللغات الأساسيّة https: //ar.wikipedia.org/wiki/
- اللهجة السودانيّة https: //ar.wikipedia.org/wiki/
- لهجة عاميّة https: //www.almaany.com/ar/dict/ar-ar